ان اتيه بها في مكانه اي في مكان وقع فيه البيع فنسيت الوعد
فذكرته بعد ثلاث اي ايام ولعلم يقل ثلاثة لحذف المعدود
ويجوز تذكيره مع المذكور ثالثة مع الموعد فجيئته
فاذا هو مستقر في مكانه لم يفارقه فقال يافتي لقد شققت
علي انا هنا منذ ثلاث انتظرك ففيه وفاؤه بوعده من قبل
البعثة رواه ابو داود منفردا به عن الكتب الستة
واخرجه البزار من طريق عبد الكريم بن عبد الله بن سفيان
عن ابيه عن ابن ابي الحمساء وقال عبد الله بن ابي اوفي بفتح الهمزة
والفاء بينهما واو ساكنة واسمه علقمة صحابي بن صحابي
كان عليه الصلاة والسلام لا يانف لا يستكبر اي يمشي مع الارملة
المراة التي لا زوج لها والمسكين بكسر الميم لغة جميع العرب
الا بني اسد ففتحوا من السكون لسكونه الى الناس فيقضي
له الحاجة رواه النسائي وفي رواية البخاري في باب الكبر من كتاب
الادب عن انس قال ان اي انه كانت رواية ابي ذر عن
الكشميهني ولغيره بحذف ان كما هنا الامة اي امة
كانت واسقط البخاري من اماء المدينة لتاخذ بيد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت من
الامكنة ولو كانت حاجتها خارج المدينة وفي رواية احمد
عن انس فتنطلق به في حاجتها وعنده اي احمد ايضا ان كانت
الوليدة من ولائد اهل المدينة لتجيء لتاخذ بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما ينزع يده من يدها حتى تذهب
به حيث شاءت وبقية هذه الرواية عجيب اذ ادعي والمقصود
من الاخذ باليد لازمه وهو الانقياد وقد اشتمل الحديث
الذي رواه البخاري واحمد معا وقصره على الثاني لا وجه له
اذ لا ريب ان سياق البخاري اشتمل على انواع من المبالغة
في التواضع لذكره المراة دون الرجل والامة دون الحرة بقوله
ان كانت الامة وحيث عمم بلفظ الاما اي اي امة كانت
وبقوله حيث شاءت اي من الامكنة والتعبير باليد اشارة
الى غاية التصرف حتى لو كانت حاجتها خارج المدينة والتمست
مساعدته في تلك الحالة لساعدها على ذلك بالخروج معها
وهذا من مزيد تواضعه وبراءته من جميع انواع الكبر صلى

الله

الله عليه وسلم ومن ثم اورده البخاري في باب الكبر اشارة الى
براءته منه ودخل الحسن السبط وهو صلى الله عليه وسلم
يصلي قد سجد فركب على ظهره فابطا في سجوده حتى نزل
الحسن فلما فرغ قال له بعض اصحابه يا رسول الله قد
اطلت سجودك قال ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله اي
جعلني كالراحلة فركب على ظهري وكان عليه الصلاة والسلام
يعود المريض الشريف والوضيع والحر والعبد حتى عاد غلاما يهوديا
كان يخدمه فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه فقال
له اطع ابا القاسم فاسلم فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يقول
الحمد لله الذي انقذه من النار رواه البخاري عن انس وعاد عمه
ابو طالب وهو مشرك وعرض عليه الاسلام وقصته
في الصحيحين وعرف العيادة تواضعا مع ان فيها منفعة
وحيازة الثواب ففي الترمذي وحسنه مرفوعا من عاد
مريضا نادى مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة
منزلا ولابي داود من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم
محتسبا بوعد من جهنم سبعين خريفا الى غير ذلك فيما من
خروج الانسان عن مقتضى جاهه وتنزهه عن مرتبته
الى ما دون ذلك ويشهد الجنازة اي يحضرها للصلاة عليها ذهابا
لشريف او وضيع فيتاكد التاسي به والتزام العزلة فيها تهم
خير كثير اخرجه الترمذي في الشمائل من حديث انس وحج
عليه الصلاة والسلام كما رواه ابن ماجه والترمذي في الشمائل
والبيهقي عن انس قال حج رسول الله على رحل بالنقل اي راكبا
عليه وهو للجمل كالسرج للفرس رث بمثلثة بال خلق وعليه
اي على الرحل كما هو المتبادر بالسياق ويؤيده قوله في رواية
اخرى على رحل وقطيفة فافادت ان ضمير عليه ليس
للمصطفى قطيفة كساء له خمل لا يساوي اربعة لا يبلغ ثمنها
اربعة دراهم وفي رواية كنا نرى ثمنها اربعة دراهم قال
المصنف وفيه مسامحة والتحقيق انها لا تساويه كما في هذه
الرواية وزعم تعدد القصة ممنوع اذ لا تختلف الاسرة واحدة
انتهى وذلك لانه في اعظم مواضع التواضع اذ الحالة تجرد
واقلاع وخروج عن المواطن سفرا الى الله الا تري ما فيه من

Copyright © King Saud University